أثر تومس وروبنسون في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م. وجدان جاسم محمد سعيد العبيدي
جامعة ديالى / كلية الزراعة

المستخلص

يرمي البحث الى معرفة فاعلية استراتيجية(PQ4R) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، ومن اجل التحقق من هدف البحث وفرضياته استعملت الباحثة التصميم التجريبي اختيرتقصديا إعدادية الرواد للبنين (2018-2019) بلغت عينة البحث(49) موزعة على شعبتين(أ) المجموعة التجريبية عددها(25) طالب درست وفق استراتيجية (PQ4R) و(ب) المجموعة الضابطة عددها(24) طالب درست وفق الطريقة الاعتيادية كافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات عديدة بدأت الباحثة بتطبيق التجربة 2018/10/20 وانتهت 2019/1/10 استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات وان استراتيجية(PQ4R) اثبتت بدلالة احصائية فاعليتها في تدريس التاريخ نوصي استعمال هذه الاستراتيجية في التدريس ونقترح اجراء بحوث على مراحل ومواد دراسية اخرى وعلى متغيرات مثل الميول والتفكير الابتكاري) .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية (PQ4R) ، تنمية التفكير الاستدلالي .

Effectiveness Thomas and Robinson in the development of veasoning thinking a mong Students in the fifth grade in the history.

Wijdan Jassim Mohammed Saeed Alobedy
College of agriculture Diyala University

Abstract :

The research aims to identify (Effectiveness Strategic(PQ4R) in the development of veasoning thinking a mong Students in the fifth grade in the history) In order to verify the objective of the research and hypotheses , the researcher used the experimental design. The sample was selected for the boys (2018-2019) and the sample of research(49) distributed over two divisions (A) The experimental group is number (25) student was studied according to strategy(PQ4R and (B) control group(24)student studied according to the usual method.

The researcher rewarded between the two groups in several variables, the researcher began applying the experiment 20/10/2018 It is over 10/1/2019. The appropriate Statistical means were used to Process the data and that stategy (PQ4R) proved statist ically effective in the teaching of history. We recommend using this strategy in teaching and suyyest conducting research in stages and other study materials and on variables such as (Tendencies and Creative thinking).

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث Problem of the Research :

شهدت السنوات الماضيه تطوراً في مجالات المعرفه كافه حتى اصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب بل بما تستطيع ان تنظمه من هذه المعلومات لخدمة افرادها ، ولن يتم ذلك الا من خلال الاهتمام بالعملية التعليميه ، ونتيجة لهذا التطور السريع لم يعد هدف التدريس مقتصراً على اكتساب المتعلمين قدراً من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات ، بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والادلة (المسعودي، 2013 ص 22) الا ان التعليم في بعض مدارسنا ما زال ضعيفاً في طرائقه واساليبه ولا ينمي التفكير لدى الطلبه ويعاني الكثير من المشكلات التي تمنعه من مجاراة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم ، وتواجه المواد الاجتماعية عامه والتاريخ بصورة خاصه مشكلات عديدة افرزتها طريقة تدريس هذه الماده التي اصبحت غير ملائمه لمواكبة التطورات التربوية الحديثه (حمادنةوعبيدات،2012ص 132) .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي : هل لاستراتيجية (PQ4R) أثرفي تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبه الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر؟

ثانياً : أهمية البحث Importance of the Research

لقد خلق الله تعالى الانسان وميزه عن سائر المخلوقات الحيه بنعم متعدده منها نعمة التفكير الذي يحظى باهتمام كبيرمن لدن الباحثين والفلاسفة عبر التاريخ، ولقد اهتمت المدارس الفكرية والتربوية والنفسية بتنمية التفكير لدى الطالب حتى يصبح أكثر

قدرة على مواجهة الصعوبات التي تعيق سبيله ويتفق معظم الناس على ان التعليم من أجل التفكير هدف مهم للتربيه (جروان،2013ص21) اذ لم تعد قضية التجديد والتحديث والتطوير في مجال التربية في عصرنا هذا محل جدل او نقاش ، بل اصبحت موضوعاً حيوياً ومطلباً ملحاً وضرورياً لتحقيق التقدم الاجتماعي ليس فقط من جانب التربيه، بل في المجالات كافة اذ يتسم العصر الحالي بالتوسع في المجالات المختلفة جميعها ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني يصبح دور التربية تنمية الطالب في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانيه وذلك بأساليب وطرائق تدريسية متعدده(شاهين،2011 ص 49) .

واذا كانت التربية أداة المجتمع لتحقيق اهدافه فأن المناهج تعد أداة التربية في هذا الشأن ،اذ يعد المنهج اداة مهمه في جعل التربيه قادرة على تحقيق اهدافها في المجتمع الذي يتسم بالتغير الثقافي والذي شهد تطورات في المجالات العلمية والتكنولوجيه (الزبيدي،2014 ص 23) وتتبوأ المناهج مكانة بالغه في التربيه وتجلت اهميتها في كونها الاداة الرئيسه التي تحقق اهداف التربيه ، والتي تعد لب العملية التربويه ووسيلتها، فأن اهمية المناهج كبيره وذلك لأنها تهتم بأعداد الانسان وبنائه، وان المنهج كمفهوم تطور من خلال الدراسات والبحوث ولاسيما في مجالات الدراسات التربوية والنفسيه اذ ارتبط المنهج بطبيعة المتعلم السيكولوجية والبيئيه، ولغرض تنفيذ المنهج بصورة صحيحه لابد من المدرس ان يطلع على طرائق التدريس والاساليب والاستراتيجيات تكنولوجيا التدريس الحديثة مما يساعده على اكتساب الطلبة المهارات منها ، مهارات عقليه ، مهارات يدويه ، مهارات اجتماعيه ، وكذلك القيم والعادات والاتجاهات والمعارف من أجل ان يجعلهم طلبه مفكرين وتزيد من اهميتهم وثقتهم بأنفسهم داخل المجتمع والمدرسة والاسرة (الدوري،2009ص 58) .

وبناء على ما تقدم فقد حدثت تغيرات وتطورات في العالم أنعكست بشكل كبير على مناهج المواد الاجتماعية مما ادى الى انعكاسها على بيئة المجتمع الثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتيه ، فلم تقتصر المناهج الحديثه على جانب واحد وهو

الجانـب العقلـي ، بـل علـى الشخصـية المتكاملـه للمـتعلم العقليـة والجسـمية والوجدانيـة والمهاريـه، وذلـك علـى المنـاهج ان تفعـل دورهـا فـي تزويـد المتعلمـين بـالخبرات التربويـة والعلمية اللازمة (الزبيدي،2014 ص 13) .

والتاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعيه ينال مكانة بارزة بين المقررات الدراسيه مستمداً تلك المكانة من طبيعته واهميته للمجتمعات الانسانيه ، كما يعد التاريخ فرعاً من فروع المعرفة يستهدف جمع البيانات عن الماضي واحداثه والتحقق منها وتسجيلها حسب تسلسلها والتأكد من صحتها وتفسيرها وابراز الترابط بينها ، وتوضح علاقة السبب بالنتيجه وكذلك يتناول التاريخ حياة الامم والشعوب والمجتمعات (ابودية،2011ص 47) .

ويرى ابن خلدون ان علم التاريخ غزير المذهب جم الفوائد شريف الغاية، فهو يوقفنا عند أحوال الماضي من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في سياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمنير ومهم من أحوال الدنيا (ابن خلدون، 808هـ ص12) .

وترى الباحثه ان كان للتاريخ كل هذه الاهمية الكبيره لذلك يجب على المدرسين الاهتمام بالاستراتيجيات والاساليب والطرائق التدريسيه بحيث يكون الطالب محور العملية التعليميه .

وتعد طريقة التدريس عنصراً من عناصر المنهج وهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس بين الطلبة والمنهج وعليها يستند بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق اهدافه ، وكذلك ان معرفة المدرس بطرائق التدريس وقدرته على استعمالها تساعده في معرفة الظروف التدريسيه التي تحيط بالموقف التعليمي ،اذ تصبح عملية التعليم ممتعه للطالب ووثيقة الصله بحياته اليوميه وحاجاته وميوله ورغباته وتطلعاته المستقبلية (الجبوري والسلطاني،2013 ص190) .

اذ إن للطريقة في التدريس اهمية لاتقل عن اهمية مضمون المادة الدراسية لأن الاستعداد للتعليم يعتمد عليها بقدر اعتماده على المادة الدراسية.

(Russel, 1975: P527)

وترى الباحثة ان المدرس الناجح هو من يحسن اختيار الطريقة الناجحهالتي تضمن نجاح العملية التعليميه وتحقق اهدافها وتزيد من رغبات المتعلمين ودافعيتهم .

ومن هنا ظهرت الحاجه الى استعمال استراتيجيات حديثه في التدريس تسهم بشكل فاعل في التغلب على الصعوبات التي تعترض تدريسيها وتسهم في تطوير العملية التربويه ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (PQ4R) التي طورها الباحثان توماس وروبنسون(Thomas and Robinson) عام 1972 ، كما يؤكد الجبوري والصائغ (2015) ان استراتيجية (PQ4R) تمثل استراتيجية توضيح وتفصيل تساعد الطالب في حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء اثر تعلمه وتهدف الى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعد الطالب على فحص فهمه ،بحيث يصبح على وعي بماذا يتعلم وكيف يتعلم . وكذلك تعمل على تنمية التحصيل المعرفي للطلبة .

لقد نال التفكير بصورة عامه والتفكير الاستدلالي بصورة خاصه عناية واسعه من الكثير من المربين لكونه أرقى النشاطات العقليه عند الإنسان اذ لا يمكن للفرد السوي الاستغناء عنه عندما يواجه مشكله لا يستطيع حلها بأساليب تفكيره المعتادة ، فالأسلوب العلمي في التفكير يساعدنا على كسب الوقت لغرض حل المشكلات وبدونه يصبح تفكيرنا معرضاً للمحاولة والخطأ الأمر الذي يؤدي إلى إضاعة الوقت والجهد والمال ،فالتفكير الاستدلالي نمط من أنماط التفكير المتقدمه التي لا يمكن للمتعلم الاستغناء عنه، إذ يعد من أسس التطور المعرفي والارتقاء الفكري فالعمليات المنطقية هي التي تساعد على الوصول لاستنتاجات جديده في نشاطه المعرفي بدلاً من أن تهيمن عليه المدارك الحسيه، فضلاً عن دورها في تنظيم الخبرات السابقه بما يفيد في مواجهة المشكلات الجديدة (In hetder , 1958: p. 76).

وتستنتج الباحثة مما سبق أن تنمية التفكير الاستدلالي أصبح ضرورة لابد منها في عصر إعداد الطلبة من أجل أن يمارسوا عمليات التفكير فأن ذلك من شأنه أن يولد لديهم حب البحث والوصول إلى كل ما هو جديد من أجل حل المشكلات التي تواجهه في الحياة وإدراك العلاقة بين المفاهيم التاريخيه في الحياة الاجتماعيه، ولإحداث الإصلاح في التعليم

لابد من تطوير برامج التعليم من خلال اعتماد الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثه التي تسعى إلى جعل المتعلم يسعى إلى طريق المعرفه من أجل الفهم الحقيقي وليس من أجل تراكم المعلومات من دون الفهم العميق لها والقدرة على الافادة منها في مواقف كثيرة قد تصادف الطالب في حياته.

ثالثا : هدف البحث وفرضيته Research Aim

يرمي البحث الحالي إلى معرفة إثراستراتيجية (PQ4R) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر .

رابعاً: فرضيتا البحث Hypotheses Aims

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتيه:-

- لايوجد فرق ذا دلالة إحصائيه عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيه الذين يدّرسون مادة تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية (PQ4R) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطه الذين يدرّسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتياديه في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.
- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائيه عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المجموعة التجريبيه الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية (PQ4R) بين التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار للتفكير الاستدلالي.
- لايوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطه الذين يدرسون مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتياديه بينالتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار للتفكير الاستدلالي .

خامساً : حدود البحث Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

- الحد البشري: طلبة الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء الخالص.
- الحد المكاني: احدى المدارس الثانوية او الاعداديه النهاريه للبنين في محافظة ديالى/ قضاء الخالص
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2018-2019) .
- الحد الموضوعي : الفصول الاربعه الاولى من كتاب تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر .

سادساً: تحديد المصطلحات Determination of the Terms

اولاً:- الاثر (EFFECT)

- عرفه(شحاتة والنجار،2003) بانه: محصله تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم (شحاتة والنجار،2003ص 22)
- التعريف الاجرائي: " هي قدرة طلبة المجموعتين التجريبية والضابطه اثناء مدة التجربه لتحقيق اهداف المادة الفصول الاربعه الاولى من كتاب تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر"" .

ثانياً- استراتيجية(PQ4R)

- عرفها (علوان،2015) بانها استراتيجية تحسين القراءه والتذكر والفهم لدى المتعلمين وتساعدهم في الوصول الى المعرفة السابقه وتوسع عملية التعليم والتعلم لديهم ليصبحوا اكثر قدرة على القراءة والتمييز والاحتفاظ بالمعلومات ونقل المهارات (علوان ،2015ص 373).
- التعريف الاجرائي : " هي مجموعة من الخطوات الاجرائية المتسلسلة التي اعتمدتها الباحثه في تدريس طلبة المجموعة التجريبيهالمادة المشمولة بالتجربه وذلك من خلال

تفاعلهم مع الموضوعات المقدمة داخل الصف من خلال خطوات الاستراتيجيه ويقاس اثرها بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي " .

ثالثا:- التنمية:(Development)

- (آل عويد، 2008) بأنها: "تغير مرغوب فيه يواكب التطور الفسلجيوالسايكولوجي الذي تستطيع التحكم به" (آل عويد، 2008ص 26).
- التعريف الإجرائي:(هو التغير الحاصل في درجات الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبيه).

رابعاً:-التفكير الاستدلالي: (Indirect thinking)

- عرفه كل من: (الجباري ، 1994) بأنه :" نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستخدمه الفردفي حل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات (الاستقراء) أو من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج)(الجباري، 1994ص 20).

- التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعتمدته الباحثه ويضم عدداً من المواقف المتضمنه علاقات منطقيه بين المقدمات والنتائج التي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة ضمن وقت محدد.

خامساً:- التاريخ : (HISTORY)

- عرفه(السخاوي، 1986)التاريخ هو فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيث التعين والتوقيت بل عما كان في العالم ومسائلة أحوالهم المفصلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضهالموجوده للإنسان وفي الزمان(السخاوي، 1986ص 19)

– أما التعريف الإجرائي للتاريخ فأنه : المحتوى المعرفي المتضمن في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربيه لطلبة الصف الخامس الادبي.

سادساً:– الخامس الادبي : (Fifth Ciass Literary)

هو الصف الثاني بالترتيب بالمرحلة الإعداديه ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وظيفتها الإعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأوليه .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً : جوانب نظرية

- مفهوم الاستراتيجية (PQ4R)

اشار العديد من التربويين والباحثين ان هناك الكثير من الاستراتيجيات المساعدة ومن ضمنها استراتيجية (PQ4R) والتي تعني(افحص ، اسأل ، أقرأ، تأمل، سمع ، راجع) وتفسر هذه الكلمات على النحو الاتي: الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Preview) والتي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الافكار الرئيسه فيه ، اما الحرف (Q) مأخوذ من كلمة (Question) التي تعني طرح الاسئلة عن الموضوع ، اما الحرف(R)الاول مأخوذ من كلمة (Read) التي تعني اقرأ أي يقوم الطالب بقراءة النص ، والحرف (R) الثاني مأخوذ من كلمة (Reflect) والتي تعني تأمل او فكر مليا فيما قرأت ، اما الحرف (R) الثالث مأخوذ من كلمة (Revite) التي تعني سمع بمعنى ان القارئ يسمع نفسه بصوت عال للإجابات التي توصل اليها عن طريق الاسئلة التي تم طرحها اما الحرف (R) الرابع مأخوذ من كلمة (Review) التي تعني راجع بمعنى ان القارئ يقوم بمراجعة ما تم واعادة القراءة ثانية اذ ما وجد نفسه بحاجة الى ذلك (محسن،2009ص 161) .

- **خطوات استراتيجيه (PQ4R):-**

1. القراءة التمهيديه للموضوع : يقوم المتعلم في هذه الخطوة بإلقاء نظرة عامة على الموضوع المدروس ، وذلك بالنظر الى العناوين والافكار الاساس التي يتضمنها النص وقراءه ملخصه ان كان ينتهي بملخص ومحاولة التنبؤ بما يمكن ان يتناوله .
2. طرح الاسئلة : في هذه الخطوة يقوم القارئ بطرح الاسئله التي يرى بالإمكان ان يقدم النص اجابات لها
3. قراءة النص:يحاول المتعلم في هذه الخطوة البحث عن اجابات للأسئله التي وضعها في النص الذي يقراه .
4. التأمل وتكوين التصورات والافكارعن الموضوع : في هذه الخطوة يتأمل القارئ في الموضوع المقروء محاولاً تكوين صور بصريه عن افكار الموضوع في ضوء ما اطلع عليه في الخطوة السابقه ، وقد يحاول الربط بين المعلومات الجديدة التي توصل اليها ومالديه من معلومات سابقه مخزونه في بنيته المعرفية .
5. التسميع بصوت عال : في هذه الخطوه يقوم القارئ بترديد الاجابات التي توصل اليها بصوت مسموع او مهموس ، بمعنى انه يجيب سماعياً عن الاسئلة التي طرحها في الخطوة الثانيه.
6. المراجعه : في هذه الخطوة يراجع القارئ ما تم التوصل اليه وله ان يعيد قراءة الموضوع اذا ما وجد انه يحتاج الى ذلك لغرض التثبت من صحة اجاباته ، وانه توصل الى الاهداف التي تعبرعنها الاسئلة التي وضعها (محسن ،2009ص 159).

- **اهميه استراتيجيه (PQ4R) :**

وهي الاستراتيجية التي انتشرت في الاونةالاخيره كونها تساعد المتعلمين على حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء اثره وكذلك تهدف الى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعد المتعلمين على فحص فهمهم بحيث يصبحون على وعي بماذا يتعلمون

والـتحكم فـي عمليـات الفهـم القرائـي لـيس فقـط فيمـا يدرسـون مـن المحتـوى الدراسـي فـي المدرسة ولكن ايضا عندما يقرأون خارج المدرسة .

1. تساعد الطلبة على حفظ المعلومات واستذكارها .
2. تساعد على تنمية الدافعيه والاتجاهات لدى الطلبة لدراسة المادة الدراسيه.
3. تجعل الطلبة اكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة ، وتيسير انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى الى الذكرة طويلة المدى .
4. تحسن الفهم القرائي (عطية ،2010ص 161)

- **دور المدرس في استراتيجية (PQ4R) :**

يكون دور المدرس في هذه الاستراتيجية على ماياتي:

1. تكليـف الطلبـة بموضـوعات دراسـيه تسـاعدهم علـى التنبـؤ بالمضـامين الرئيسـة والعنوانات الفرعية وتلخيصه
2. تدريب الطلبة على اعتماد هذه الاستراتيجيه اذا كان المنهج الدراسي طويل وفيه موضوعات كثيره .
3. اخبار الطلبة بان هذا النوع من التعلم مفيد في استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى(عفانة ،2009ص 189)

- **مميزات استراتيجية (PQ4R) :**

تؤكد (غريب، 2011) ان من اهم مميزات استراتيجية (PQ4R) ما ياتي :

- تساعد الطلبة على التركيز وترميز المعلومات في ذاكرتهم .
- تساعدهم على الربط الفاعل لعناصر المادة المقروءة هذا يسهم في زيادة الفهم للنص المقروء وبخاصة ان معظم الطلبة يستعملون استراتيجيات غير فاعله في التعلم تجعلهم يبذلون جهوداً لا فائدة منها وربما يحصلون على كثير من المعلومات في اثناء القراءة لكنهم لا يتذكرون الا القليل منها .

كما ان لهذه الاستراتيجيه مميزاتها التربويه في عمليتي التعليم والتعلم منها :

أ. تساعد الطالب على حفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجه.

ب. تزيد من وعي الطالب بمحتوى المادة المتعلمه واكثر انتباهاً لها وتزيد من متعته في تعلمها .

د. تزيد من قدرة الطالب على انتاج وطرح الاسئله . (غريب،2011ص 52).

- **التفكير الاستدلالي :Indirect thinking**

كان الاهتمام بالتفكير بشكل عام والتفكير الاستدلالي بشكل خاص قديماً قدم التراث الفلسفي اليوناني إذ تشيرالأدبيات إلى أن اليونانيين قد استعملوا الكلمة (Enaywy) للإشارة إلى القضية الكاملة (Universal prpostion) التي تتدرج تحتها الجزئيات المدركة إدراكاً حسياً،فلقد عرض أفلاطون (Plato)(427 – 347) ق. م في محاوراته لبعض البحوث المنطقية، كالتصورات، والتعريف، والاستدلال لكن ارسطو(Aristotle)(384 – 322) ق. م هو أول من وضع المنطق علماً مستقلاً له قوانينه ومبادئه وأعده آلة للعلم وليس جزءاً منه ولاشك في أن نظرية الاستقراء قد كانت موجودة فعلاً في أعماله فقد تناول الاستقراء في أكثر من موضع في كتاباته، إذ فطن منذ ثلاثة وعشرين قرناً من الزمان إلى الاستقراء ودعا إلى الملاحظة واستخدمها بالفعل في بعض دراساته، ولهذا نجد أن بعض الباحثين قد ينحدرون بالمنهج التجريبي حتى يصلون به إليه، إلا أنه لم يستوف مباحث الاستقراء ولم يفصل مراحله منهجاً للبحث العلمي. (التميمي، 1997ص 10).

ويعد التفكير الاستدلالي أرقى أنماط التفكير التي يمكن تنميتها فهو تفكير منظم تراعى فيه القوانين العلميه، وهو أحد مؤشرات الذكاء ومن مستلزمات الطريقة العلميه في حل المشكلات، وقد نال الاستدلال قدراً كبيراً من الاهتمام عند علماء الفلسفة والمنطق منذ زمن بعيد إلى الدرجة التي وصف بأنه الفن الذي يكفل لعمليات العقل قيادة منظمة ميسرة خالية من الأخطاء إلا أن العلماء حينما يولون الاستدلال عناية خاصه لا يقصدون من

ذلك التقليل من شأن الأنماط الأخرى للتفكير وإنما أنصبت دراستهم عليهم لأنه من أهم أنماط التفكير التي تؤدي إلى كشف الحقائق وتنمية المعرفه. (الشنيطي، 1970ص 16).

وعلى الرغم من الاختلاف في وجهات النظر بين علماء النفس والفلسفه حول نشوء الاستدلال ونموه وتحديد أنواعه وفي تعريفه الا إنها تكاد تتفق على انه احد أنواع التفكير الذي يستخدمه الفرد عندما يواجه مشكلة ويحاول حلها، فضلاً عن إنهم يتفقون على إن هناك أسلوبين للاستدلال مباشر وغير مباشر، فالاستدلال المباشر هو استدلال قضية عن قضية أخرى دون قضية ثالثه، والاستدلال غير المباشر هو استدلال قضية عن قضيتين أو أكثر فإذا كانت قضيه من قضيتين سمي قياسياً وإذا كان استدلال أكثر من قضيتين سمي استقراء. (زيادة، 1986 ص 59).

ويتضمن الاستدلال عادة ثلاثة عناصر هي، مقدمه واحده أو أكثر يستدل منها، ونتيجة تترتب عليها التسليم بالمقدمات وعلاقة بين المقدمات والنتيجه.

(زيدان، 1977 ص 68).

فضلاً عن إن التفكير الاستدلالي عند الإنسان لايقتصر أحياناً على مشكلة معينة أو على نوع واحد إذ قد ينتقل من الاستقراء إلى الاستنتاج، ثم يعود إلى الاستنتاج وقد يكون العكس أحياناً. كما انه من الخطأ الاعتقاد بان التفكير الاستدلالي قدرة فطريه يولد مع الفرد وهو مزود بها بل هو نتاج تفاعل عاملي النضج والخبره ويظهر بصورته الأوليه عند الطفل بالاعتماد على العمليات الحسيه وتنمو إلى أن يصل إلى أعلى مستوياته من المراحل العمرية المتقدمه. (عيسوي، 1970 ص 147)

والاستدلال بوجه عام هو عمليه تستهدف حل مشكله أو اتخاذ قرار والتوصل إلى قضيه من القضايا استناداً إلى قضيه أو قضايا عدة أخرى وتسمى القضيه أو القضايا الأصليه التي هي أساس الاستدلال بالمقدمات والقضيه المستنجدة من القضايا بالنتيجه.

- **دراسات سابقة**

1. دراسة عارف (2011) هدفت الدراسه الى التعرف على اثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانويه ، وقد استعمل في الدراسة المنهج شبه التجريبي واشتملت اداة الدراسه على اختبار التحصيل ، وطبقت الدراسه على عينة بلغ عددها (28) طالباً ، وقد استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة ، فقد اوضحت النتائج أثر استراتيجية (PQ4R) على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية .
2. دراسة الركابي (2014) هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية الادوار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة التاريخ واستخدمت في الدراسة المنهج التجريبي كما اشتملت اداة الدراسة على اختبار التفضل المعرفي كما طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها(60) طالبة ، فقد استعملت الوسائل الاحصائية المناسبه وقد اوضحت النتائج فاعلية استراتيجية (PQ4R) في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ .
3. دراسة الجبوري (2015) هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية (PQ4R) في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيه واستعملت في الدراسة المنهج التجريبي كما اشتملت اداة الدراسه على اختبار التفضل المعرفي، كما طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها(70) طالبة ، فقد استعملت الوسائل الاحصائية المناسبه وقد اوضحت النتائج فاعلية استراتيجية (PQ4R) في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيه .

- **موازنة بين الدراسات السابقه**

وازنت الباحثه بين الدراسات السابقه والدراسة الحاليه من خلال الجدول (1)

جدول (1)

موازنة بين الدراسات السابقه والدراسة الحاليه

الباحث	سنة البحث	هدف البحث	حجم العينة	المرحلة الدراسية	مكان اجراء التجربة	الوسائل الاحصائية	نتائج البحث
عارف	2011	اثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانويه	28	المرحلة الثانويه	باكستان	مقياس التنميه التحصيل	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطه
الركابي	2014	اثر استراتيجية الادوار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة التاريخ	60	المرحلة المتوسطه	العراق	الاختبار التحصيلي اختبار التفكير الاستدلالي	اسفرت عن فاعلية استراتيجية تأدية الادوار في تنمية التفكير الاستدلالي
الجبوري	2015	فاعلية استراتيجية (PQ4R) في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيه	70	المرحلة المتوسطه	العراق	الاختبار التحصيلي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطه

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

أتبعت الباحثه المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى نتائج موثوق فيها، والمقصود من مصطلح (تجريبي) تغير شيء وملاحظة اثر التغيير في شيء آخر (عبد الرحمن وزنكنة، 2007 ص 474).

ثانياً: التصميم التجريبي:لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيره لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة على مشكلة الدراسه والتحقق من فرضياتها (الزوبعي، 1981 ص102) وقد اعتمدت الباحثه في هذا البحث تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين القبلي والبعدي. والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ في	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني ، الذكاء ، معدل العام السابق التفكير الاستدلالي القبلي.	إستراتيجية (PQ4R) الطريقة التقليديه	التفكير استدلالي	اختبار التفكير الاستدلالي البعدي
الضابطه				

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث:هو جميع مفردات او وحدات الظاهر موضوع الدراسة الذي يتم منه اختيار عينة بطريقة قصديهاوعشوائيه "(ملحم ، 2000ص 269) وقد اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الادبي في المدارس الاعداديه والثانويه الصباحيه الحكوميه التابعه للمديرية العامه لتربية محافظة ديالى / قضاء الخالص للعام الدراسي 2018-2019.

رابعاً: عينة البحث: تألفت عينة البحث من (49) طالب وستوضح الباحثه الإجراءات التي على وفقها تم اختيار العينه وتحديدها ، فقد اختارت الباحثهاعدادية الرواد للبنين في قضاء الخالص ضمن محافظة ديالى اختياراً قصيدياً لتطبيق تجربتها، وبعد تحديد المدرسه الذي ستطبق فيها التجربه زارت الباحثه المدرسة والتي تضم شعبتين للصف الخامس الادبي فاختارت الباحثه عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طلبتها على وفق إستراتيجية (PQ4R) وقد بلغ عددهم (25) طالب في حين مثلت شعبة (ب)

المجموعة الضابطه التي ستدرس طلبتها بالطريقة التقليديه وقد بلغ عددهم (25) طالب ايضا، وقد تم استبعاد الطلبة الراسبون لانهم يمتلكون معرفة سابقه وعددهم (1) طالب في المجموعة الضابطه (ب) وبذلك بلغت عينة البحث (49) والجدول (1) يوضح ذلك:

1. تحتوي المدرسة على شعبتين من طلبة الصف الخامس الأدبي .
2. استعداد إدارة المدرسه للتعاون مع الباحثه في إجراء التجربه.
3. سهولة وصول الباحثه إلى المدرسة لتسيطر على إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد.

وبعد إن حددت الباحثه هذه المدرسه، اختارت عشوائياً من شعب الصف الخامس الأدبي فكانتا شعبة (أ) وشعبة (ب) ثم قامت بتوزيع هاتين الشعبتين عشوائياً على المجموعتين التجريبيه (أ) وبلغ عددها (25) طالب والمجموعة الضابطه فكانت(ب) وبلغ عددها (25) طالب وبعد استبعاد الطلبة الراسبون منهم لاكتسابهم خبرة سابقة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبون	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	25	-	25
الضابطة	ب	25	1	24

خامساً: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطه:

زيادة في الدقه ولكون اختبار الأفراد للمجموعتين لم يكن عشوائياً على مستوى الأفراد من مجتمع البحث بل على مستوى الشعب من مدرسه واحده لذلك قامت الباحثه بالتثبت من التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي:

1- **العمر الزمني محسوبا بالشهور:**

لقد حصلت الباحثه على العمرالزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطه بتوزيع استمارة خاصه واتضح إن متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبيه (187،34) شهراً وبانحراف معياري (16،23) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطه (190،24) شهراً وبانحراف معياري (19،28) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، اتضح إن الفرق لم يكن بدلالة إحصائيه عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائيه المحسوبه(0,880) درجة اصغر من القيمة التائيه الجدوليه والبالغه (2,000) درجة ، وبدرجة حريه(47) والجدول(2) يوضح ذلك وهذه النتيجة تؤكد إن المجموعتين التجريبية والضابطه متكافئتان بمتغير العمر الزمني.الجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيهالمحسوبه والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالأشهر

المجموعه	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيه		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيه	25	187،34	16،23	47	0 ,880	2 ,000	غير دالة
الضابطه	24	190،24	19،28				

2- **درجات الامتحان النهائي للعام السابق (2017 – 2018) بمادة التاريخ:**

بعد إن حصلت الباحثه على درجات الامتحان النهائي للصف الرابع الادبي في مادة التاريخ لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطهمن البطاقة المدرسية اتضح إن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيه (72,64) درجة وبانحراف معياري (7,29) درجه وكان متوسط درجات المجموعة الضابطه (69,96) درجة وبانحراف معياري(8,107) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، فاتضح إن الفرق لم يكن بدلالة إحصائيه عند مستوى

(0,05) إذ كانت القيمة التائيه المحسوبه لدلالة الفرق (0,623) درجة اصغر من القيمة التائيه الجدوليه (2,000) درجه بدرجة حريه (47) كما موضح في الجدول (3) وهذه النتيجه تؤكد إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة التاريخ لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحريه	القيمة التائيه		مستوى الدلاله(0,05)
					المحسوبه	الجدولية	
التجريبية	25	72,64	7,29	47	0 ,623	2 ,000	غير دالة
الضابطة	24	69,96	8,107				

3- اختبار التفكير الاستدلالي القبلي:

لغرض التثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطه في التفكير الاستدلالي قبل إجراء التجربه قامت الباحثه بتطبيق اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعتمد في هذا البحث على المجموعتين التجريبية والضابطه، وبعد تحليل الإجابات وحساب الدرجات اتضح إن متوسط درجات التفكير الاستدلالي عند طلبة المجموعة التجريبيه(27,77) درجه وبانحراف معياري (4,55) درجة في حين كان متوسط درجات التفكير الاستدلالي لأفراد المجموعة الضابطه (25,11) درجه وبانحراف معياري (4,24) درجه ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استعملت الباحثه الاختبارالتائي (T – test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد اتضح إن الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائيه عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائيه المحسوبه(0,722) درجه اصغر من القيمة التائيه الجدوليه (2,000) درجة وبدرجة حرية (47) كما موضح في الجدول (4) وهذه النتيجه توضح إن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه المحسوبه والجدوليه لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيه		مستوى الدلاله (0 ,05)
					المحسوبه	الجدوليه	
التجريبيه	25	27,77	4,55	47	0 ,722	2 ,000	غير دالة
الضابطه	24	25,11	4,24				

4- السلامة الداخليه والخارجيه للتصميم:

يعد الصدق الداخلي والصدق الخارجي للتصميم من المتطلبات الأساس لأي تصميم تجريبي إذ يحد من تأثير المتغيرات الداخلية والظروف المحيطه في التجربه على المعالجة التجريبيه ويشير الصدق الداخلي إلى المدى الذي تكون فيه المتغيرات التي تحدث من المتغير التابع قد سببها المتغير المستقل في موقف تجريبي معين ولقد حدد كل من (كامبل وستانلي)(Campbell and Stanley) متغيرات دخيله تمثل الصدق الداخلي للتصميم على الباحث أن يعمل على تحديدها أو معالجتها وهذه المتغيرات هي:

a. **التاريخ:** ويقصد به الأحداث أو الظروف غير المعالجة التجريبية التي قد تحدث أثناء التجربه فتؤثر في المتغير التابع، ولم تحدث مؤثرات على المتغير التابع أثناء تاريخ إجراء التجربه، فضلاً عن إن المجموعتين التجريبية والضابطه محددتان بتاريخ موحد فأي تأثير سيقع عليهما تقريباً إذ إن الباحثه قامت بتدريس المجموعتين ابتداءً يوم الاحد الموافق21/ 10/ 2018 لغاية الخميس الموافق10/ 1/ 2019.

b. **النضج:** وهو عامل داخلي يمثل العمليات التي قد تحدث داخل الفرد بفعل مرور الزمن سواء كانت تغيرات بيولوجيه أو نفسيه أو عقليه أثناء مدة التجربه قد تؤدي سلباً أو إيجاباً في النتائج وقد راعت الباحثه ذلك من خلال المجموعتين التجريبية والضابطه الذين هم بأعمار متقاربة ومدة التجربة موحده.

c. **الاختبار القبلي:** قد يؤثر الاختبار القبلي في الأداء في الاختبار البعدي بغض النظر عن المعالجة التجريبيه، إذ قد يتعلم الأفراد المادة عن الإجابة عن الاختبار القبلي فيؤثر ذلك في الاختبار البعدي وقد يكون ذلك نتيجة الألفة بالاختبار فقد يحدث التعليم أو قد يقل القلق وقد عالجت الباحثه ذلك بأنها استعملت اختبار التفكير الاستدلالي قبلياً كان لأغراض التكافؤ وان انعكاس ذلك سيكون على المجموعتين التجريبية والضابطه معاً.

d. **أدوات القياس:** إن التغير في أدوات القياس أو في الشخص القائم بالقياس قد يؤدي إلى تأثير في القياسات أو في النتيجة، لذلك عالجت الباحثه ذلك بان الاختبارات موحدة للمجموعتين وان الباحثه نفسها قامت بالقياس وتطبيق الاختبارات وتدريس المجموعتين التجريبية والضابطه.

e. **الاختبار:** قد تكون هناك فروقات بين المجموعتين قبل تطبيق التجربه، وهذا التمييز أو الفروق يؤثر في التفاعل مع المتغير المستقل مما ينعكس على النتيجه، لذلك كافأت الباحثه بين المجموعتين في المتغيرات المهمه وإنها اختارت الشعبتين عشوائياً وقامت بتوزيعهما على المجموعتين التجريبية والضابطه.

f. **التسرب التجريبي (الإهدار):** قد يخسرالباحث بعض أفراد العينه خلال المعالجه من خلال التسرب أوالنقل وبخاصة إذا كانت المدة طويله، ويزداد الأثر إذا حدث في إحدى المجموعتين، الا إن هذا المتغيرلم يكن له تأثيرفي تجربة البحث الحالي لأنه لم يحدث إي تسرب في أفراد المجموعتين التجريبية والضابطه.

g. **تفاعل النضج مع الاختبار:** قد يحدث هذا التفاعل خاصة إذا لم يتم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطه عشوائياً، إذ قد يزيد متوسط أعمار مجموعه أو مستوى النمو في مجموعه أعلى من مستواه في المجموعة الأخرى، وهذا المتغير قد عولج بالتوزيع العشوائي وبتكافئهما في المتغيرات المهمه أما بالنسبة للصدق الخارجي يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على المجتمع أوعلى مجتمعات اكبرمما

يتطلب تحديد المجتمع الذي تعمم عليه النتائج، وضبط الظروف التجريبيه من خلال وصف البيئة التجريبيه وتحديد التعريفات للمتغيرات المستقله والتابعه وإجراءات التجربه (Campbell.D.J.and Stanley,1963:p:353) وهذا ماقامت به الباحثه عندما حددت مجتمعها بدقة وحددت التعريفات الإجرائية وتوصيف المتغيرات وتحديدها بدقه.

سادساً: اثر إجراءات التجربه:

أ- **سرية البحث:** حرصت الباحثه على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسه على عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربه، مما قد يؤثر في سلامة التجربه ونتائجها.

ب- **المادة الدراسيه:** تم تدريس الموضوعات الدراسيهالمتضمنه في الفصول الاربعة الأولى من كتاب (تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطه. وقد استعملت الوسائل التعليمية التي غالباً ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليميه، تعين على التعلم وتساعد على فاعليته،وبمقدار ماتسمح للمتعلم باستعمال هذه الوسائل لذلك كانت الوسائل التعليميه للمجموعتين التجريبية والضابطه متشابهه في عدداً من الوسائل مثل السبوره، الأقلام الزيتيه، الكتاب المقرر تدريسه.

د- **مكان التدريس:** تم تدريس مجموعتي البحث في صفوف متماثله من حيث الإضاءة والتهوية ومكان الجلوس كما كانت مدة التجربة واحدهومتساويه لطلبة مجموعتي البحث. كما درست الباحثه مجموعتي البحث خلال مدة التجربه من يوم الاحد الموافق21 / 10/ 2018 لغاية يوم الخميس الموافق10/ 1/ 2019.وتم توزيع الدروس من قبل الباحثه بشكل متساوي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطه.

سابعاً: مستلزمات البحث:

1- **تحديد المادة العلميه:** في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها وجدت الباحثهأن تشمل المادة العلميهللتجربه الفصول الاربعة الأولى من كتاب (تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2018–2019.

2- **صياغة الأهداف السلوكية:** صيغت (120) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الأربعة الاولى من تصنيف بلوم(Bloom)(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل) وللتثبت من دقة اشتقاقها كأهداف سلوكيه وبحسب مجالاتها قامت الباحثه بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وطلب منهم تقدير صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الأربعهوفي ضوء آرائهم حُذف(20) هدفاً سلوكياً كما عدلت صياغة بعض الأهداف لأنها حصلت على موافقة 80% من الخبراء فأكثر لأن الباحثه اعتمدت هذه النسبه معياراً لصلاحية الهدف ودقته وبذلك أصبح عددها بصيغتها النهائيه(100) هدفاً موزعاً على المستويات الأربعة الأولى للمجال المعرفي من تصنيف بلوم.

3- **إعداد الخطط التدريسيه:** لما كان إعداد الخطط التدريسيه يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثه خططاً تدريسيه لتدريس التاريخ لطلبة مجموعتي البحث على وفق استراتيجية (PQ4R) فيما يخص طلبة المجموعة التجريبيه وعلى وفق الطريقة التقليديه فيما يخص طلبة المجموعة الضابطه، وقد عرضت الباحثه أنموذجين من هذه الخطط على مجموعه من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمه عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ الملحق (1).

ثامناً: أداة البحث (اختبار التفكير الاستدلالي):

لقد وجدت الباحثه باختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده (الخزرجي، 2007) إمكانية استعماله في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية وعلى طلبة الصف الخامس الإعدادي . يتألف الاختبار من(30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ببدائل ثلاثه للإجابه، بديل واحد يقيس التفكير الاستدلالي والبديلان الآخران لا يؤشران على التفكير الاستدلالي وتعطى درجة واحدة للفقرة إذا اختار المجيب البديل الصحيح ودرجة صفر إذا اختار أحد البديلين الآخرين.ولذلك فأن أعلى درجة كليه ممكنه للمجيب هي(30) درجه وأقل درجه (صفر) وبما أن الثبات والصدق موقفيان فالاختبار الصادق والثابت من ظروف معينه أو في موقف معين قد لا يكون صادقاً أو ثابتاً في ظروف أخرى لذلك ينبغي التحقق من صدق الاختبار وثباته إذا استعمل في موقف آخر وفي مجتمع غير الذي أعد له(الأنصاري،2000 ص 94).

لذلك قامت الباحثه بحساب ثبات اختبارالتفكيرالاستدلالي وصدقه على مجتمع البحث الحالي وكالآتي:-

1- **ثبات الاختبار**:استعملت الباحثه معادلة (الفا – كرونباخ) في حساب ثبات اختبار التفكير الاستدلالي لأنها تؤشر تجانس الفقرات الذي يتطابق مع مفهوم الثبات الحقيقي إذ طبق الاختبار على عينة قوامها (100) طالب من نفس مجتمع البحث فوجد ان معامل الثبات (0,83) وهو معامل ثبات مقبول، اذ يرى (Levine) ان الاختبار يعد جيد اذا كان معامل ثباته تتراوح بين (0,60-0,85) (Levine,1981.p270)

2- **صدق الاختبار**:على الرغم من أن الاختبار من وجهة نظر الخبراء صالحاً للاستعمال لمجتمع البحث الحالي إلا أن الباحثه عمدت إلى حساب صدقه التمييزي الذي يعد أحد المؤشرات الأساس لصدق البناء، وذلك بعد تحليل إجابات عينة الثبات وحساب الدرجة الكليه لكل فرد ومن ثمّ ترتيب أفراد العينة من أعلى درجة كليه إلى أقل درجه وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكليه وبنسبة

(27%) في كل مجموعه واستعمال الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجة الكليه فأتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائيه عند مستوى (05, 0) إذ كانت القيمة التائيه المحسوبه (3,453) درجة أكبر من القيمة التائيه الجدوليه (2 ,756) درجه لذلك فأن اختبار التفكير الاستدلالي قادر على التمييز بين الذين يمتلكون درجات عاليه في التفكير الاستدلالي والذين يمتلكون درجات واطئه في التفكير الاستدلالي ، مما يؤشر هذا الصدق التمييزي للاختبار وبعد أن تحققت الباحثه من صدق اختبار التفكير الاستدلالي وثباته على مجتمع البحث الحالي تأكد لها إمكانية استعماله بالمقارنة فيه بين المجموعتين التجريبية والضابطه.

تاسعاً:إجراءات تطبيق التجربه:

1- باشرت الباحثه بتطبيق التجربه على طلبة عينة البحث للصف الخامس للادبي ابتداءً من الاحد الموافق2018 /10/21 وقد قامت الباحثه وقبل تطبيق التجربه بإجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها كما قامت بتنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسه.وكذلك إعداد الخطط التدريسيه ضمن الفصول الاربعة الأولى في مادة التاريخ لكلا المجموعتين(التجريبية والضابطه) وتم عرضها على مجموعه من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم،كماقامت الباحثه بأخبار الطلبة بأنها مدرسة جديده على ملاك المرحلة الإعداديه وتعرفت عليهم، إذ أعطت الباحثه التعليمات والإرشادات الكافيه بكيفية التعلم على وفق هذه الاستراتيجيه.

2- **التطبيق الفعلي للتجربه:** حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه، قامت الباحثه بتدريس مجموعتي البحث بنفسها وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرسة وقدرتها، ومدى إطلاعها على طبيعة المتغيرات التجريبيه.كماأعطيت الكمية نفسها من المادة العلميه إلى مجموعتي البحث في تساوي

المجموعتين فيما تعرض له من معلومات.وعملت الباحثه بعدم السماح للطلبة بالانتقال بين المجموعتين في أثناء تطبيق التجربة.وحرصت الباحثه بعدم اخبار الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه قامت بالتدريس كعضو هيأة تدريسية ضمن ملاك المدرسة وأكدت الباحثه على ضرورة حرص الطلبة واندفاعهم لتعلم المادة الدراسية .

- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018 – 2019)،إذ بدأت التجربة يوم الأحد الموافق 21/ 10/ 2018 وانتهت يوم الخميس الموافق 10/ 1/019 2
- تم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي يوم الخميس الموافق 10 / 1/ 2019 ، إذ درست المجموعة التجريبية على وفقا لاستراتيجية (PQ4R) أما المجموعة الضابطه فقد درست بالطريقة الاعتياديه.

عاشراً: الوسائل الإحصائيه:

استعملت الباحثه الوسائل الإحصائيهالآتيه:-الاختبارالتائي (T – test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد واستعمل هذا الاختبار لتكافؤ متغيرات البحث وهي(العمر الزمني – معدل العام السابق – التفكير الاستدلالي القبلي) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطه وكذلك الاختبار التائي (T– test) لعينتين مترابطتين الذي استعمل لمعرفة دلالة الفرق في درجات التفكير الاستدلالي بين التطبيقين القبلي والبعدي و معاملات القوة التمييزيه لفقرات الاختبار وثبات الاختبار وعلاقة الفقره بالدرجة الكليه (البياتي، 1977ص183).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها لمعرفة (أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة

التاريخ) ومعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي وللتثبت من فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:-

أولاً: عرض النتائج:-

1- الفرضية الصفرية الأولى:-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيه عند مستوى دلالة (0 ,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيه الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر وفق استراتيجية(PQ4R) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطه الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتياديه في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي . وللتحقق من صحة هذه الفرضيه، حسبت درجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطه في اختبار التفكير الاستدلالي فكان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيه (33 ,88) درجة في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(29,22) درجة ويلحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبيه ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثه الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7,23) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2 ,000) عند مستوى دلالة (0 ,05) ودرجة حرية (47) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائيه لصالح المجموعة التجريبيه كما موضح في الجدول (5) وبذلك ترفض الفرضية الصفريه الأولى.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحثالتجريبية والضابطه في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحريه	القيمةالتائية		مستوى الدلاله
					المحسوبه	الجدوليه	
التجريبيه	25	33 ,88	3,23	47	7,23	2 ,000	داله
الضابطه	24	29 ,22	3,78				

2- **الفرضية الصفرية الثانيه:-**

وللتثبت من صحة الفرضية الصفرية الثانيه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيه عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المجموعة التجريبيه الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية (PQ4R) بين التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار للتفكير الاستدلالي ، حسبت الدرجات القبلية والبعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطلبة المجموعة التجريبيه فكان متوسط الدرجات البعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطلبة المجموعة التجريبيه(31,86) في حين بلغ متوسط الدرجات. في اختبار التفكير الاستدلالي لطلاب المجموعة التجريبيه (98, 26) ويلحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح الدرجات البعدية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبه (8,73) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدوليه البالغه (2,185) درجة عند مستوى دلالة (05, 0) ودرجة حريه (23) كما موضح في الجدول (6) وهذا يعني تفوق أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ اوربا واميركا الحديث والمعاصر وفق استراتيجية (PQ4R) بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار للتفكير الاستدلالي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانيه.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدوليةلاختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيه

اختبار التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبيه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	26 ,98	3 ,65	23	8,73	2 ,185	دالة
البعدي	31 ,86	4 ,72				

3- **الفرضية الصفرية الثالثه:-**

وللتحقق من صحة هذه الفرضيه لايوجد فرق ذو دلالة احصائيه عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطه الذين يدرسون مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتياديه بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار للتفكير الاستدلالي ، حسبت الدرجات القبلية والبعديه في اختبار التفكير الاستدلالي لطلبة المجموعة الضابطه، فكان متوسط الدرجات البعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطلبة المجموعة الضابطه (25,79) في حين بلغ متوسط الدرجات القبليه في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لطلبة المجموعة الضابطه (25,18) ويلحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح الدرجات البعديهولبحث دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثه الاختبار التائي لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائيه المحسوبه (2,32) وهي أقل من القيمة التائيه الجدوليه البالغه (3,243) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حريه (23) كما موضح في جدول (7) وهذا يعني عدم وجود فرق بين أداء طلبة المجموعة الضابطه الذين درسوا وفق الطريقة الاعتياديه في الاختبارين البعدي والقبلي لمهارات التفكير الاستدلالي وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثالثه.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبه والجدوليه لاختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة الضابطه

اختبار التفكير الاستدلالي للمجموعة الضابطه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحريه	القيمة التائيه		مستوى الدلاله (0 ,05)
				المحسوبه	الجدوليه	
القبلي	25 ,18	3 ,22	23	2,32	3,243	غير داله
البعدي	25 ,79	4 ,67				

ثانياً: تفسير النتائج:-

1- تفوق طلبه المجموعة التجريبيه الذين درسوا على وفق استراتيجية (PQ4R) على طلبهالمجموعهالضابطه الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتياديه في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي وتعزي الباحثه سبب ذلك إلى ما يأتي:-

- أن استعمال استراتيجية (PQ4R) في تدريس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر عززاشتراك الطلبة في توليد الأفكارومناقشتهم مما فتح أمامهم السبيل إلى الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات

2- تفوق طلبه المجموعة التجريبيه في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي على التطبيق القبلي للمجموعة نفسها ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى ما يأتي:-

- أن التدريس على وفق استراتيجية (PQ4R) تزيد من مستوى التفاعل الصفي وهذا ينمي لديهم إيراد أفكار أكثر حداثه وأصاله .

ويؤكد (محسن،2009) على ان هذه الاستراتيجيه تعمل على مساعدة الطلبه على حفظ المعلومات واستذكارها وتنشيط المعرفة السابقه وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديده بحيث تجعل الطلبه اكثر قدرة على الوعي في تنظيم المعلومات (محسن ،2009 ص 112).

لا يوجد فرق بين درجات التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار التفكير الاستدلالي لطلبه المجموعة الضابطه، أنها تجعل من المدرس محوراً للعملية التعليميه والطالب متلقي فقط للمعلومات، وبذلك أهملت الطريقة الاعتياديه التي درست بها المجموعة الضابطه عملية إنتاج الأفكار وتنوعها وحداثتها ومن ثَمّ أثر ذلك سلباً في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبه المجموعة الضابطه. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقه كدراسة (الركابي2014).

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استنتاج ما ياتي :-

1- أن تدريس التاريخ باستعمال استراتيجية (PQ4R) يعين طلبه الصف الخامس الأدبي في تنمية تفكيرهم، مما قد يساعدهم مستقبلاً في الافادة مما قدم لهم في حل مشكلاتهم ذاتياً.

2- استعمال الطريقة الاعتيادية لا تنمي القدرات على التفكير الاستدلالي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بما يأتي:.

1- تبني الخطط التدريسية المعده على وفق استراتيجية (PQ4R) في تدريس طلبه الصف الخامس الأدبي لما له من أثر في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

2- تدريب مدرسي ومدرسات المدارس الاعدادية في مديريات التربية على استعمال استراتيجية (PQ4R) في التدريس .

3- تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحه عن أهمية استراتيجية (PQ4R) لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسيه.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثه إجراء الدراسات الآتية:-

1- إجراء دراسه لمعرفة أثر استراتيجية (PQ4R) في أنواع أخرى من المتغيرات منها(الاتجاه نحو مادة الجغرافيه،الاستبقاء،الميل،والتحصيل وانواع اخرى من التفكير كالتفكيرالإبداعي التفكير العلمي).

2- إجراء دراسه مماثله للدراسة الحاليه على مواد دراسيه أخرى.

3- إجراء دراسه مماثله لمقارنة استراتيجية (PQ4R) مع استراتيجيات اخرى .

المصـــــادر

أولاً: المصادر العربية:

1- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ، 808 هـ) مقدمة العلامة ابن خلدون ، المجلد الأول ، ط 3، بيروت ن دار الكتب اللبناني ، 1977 .

2- أبو دية، عدنان أحمد(2011) أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط2، دار أسامة للنشر، عمان.

3- آل عويد، وصفي خلف حسين (2008) أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي عند تدريس مادة الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

4- الانصاري، بدر محمد (2000) قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث.

5- البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا أثناسيوس (1977) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

6- التميمي، عدنان حسين خضير (1977) بناء برنامج في إرشاد الجمعي لتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

7- الجباري، محي الدين (1994) قياس التفكير الاستدلالي لطلاب المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

8- جروان، فتحي عبد الرحمن (2013) تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،ط6،دار الفكر، عمان .

9- حمادنه ، محمد محمود، وعبيدات ، خالد (2012) مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، طرائق ، اساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث ، الاردن .

10- الخالدي ، مريم أرشيد (2008) نظام التربية والتعليم ، دار صفاء ، عمان .

11- الخزرجي، حيدر خزعل نزال(2007) أثراستعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

12- الدوري ، علي حسين(2009) اصول التربية في مفهومها الحديث ، دار اثراء للنشر، الاردن .

13- الركابي،هديل مهدي (2014) اثر استراتيجية لعب الادوار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة التاريخ (رسالة ماجستير غيرمنشورة) كلية التربية الاساسية،الجامعة المستنصرية .

14- الزبيدي، صباح حسن (2014) اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان.

15- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (1981) مناهج البحث في التربية،الجزء الأول، جامعة بغداد.

16- زيادة، معن (1986) الموسوعة الفلسفية العربية، الطبعة الأولى، معهد الاتحاد العربي، القاهرة.

17- زيدان، محمود فهمي (1977) الاستقراء والمنهج العلمي، دار الجامعات المصرية، القاهرة.

18- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن ، 1986 ، الإعلان بالتوبيخ منذ مأهل التاريخ ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

19- شحاته، حسن وزينب النجار(2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

20- شاهين ، عبد الحميد حسن (2011) استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم ،جامعة الاسكندرية ، مصر .

21- الشنيطي، محمد فتحي (1970) أسس المنطق والمنهج العلمي، دار النهضة العربية، بيروت.

22- عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنه ، عدنان حقي (2007) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، بغداد.

23- العتوم ، عدنان يوسف ، وعبد الناصر ذياب الجراح ، وموفق بشارة (2009) تنمية مهارات التفكير ،ط2، دار المسيرة،عمان .

24- عطية ،محسن علي(2010) استراتيجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

25- عفانة، عزو اسماعيل ، الزعانين ، عبد ربه ، الخزندار، نائلة نجيب (2012) استراتيجيات تدريس الرياضيات ،دار الثقافة ،عمان .

26- عيسوي، عبد الرحمن محمد (1970) دراسات سيكولوجية، الإسكندرية، منشأة المعارف.

27- المسعودي، محمد حميد، واللامي، صلاح خليفة(2013) طرق تدريس المواد الاجتماعية، دارصفاء ، عمان

28-ملحم، سامي محمد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، الأردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية :

1- Campbell.D. J. and Stanley. J. G. (1963): Experimental and quasi – experimental designs for research on teaching – Chicago: R and mcnally& company

2- In hetder , B &piaget. J (1958): The growth of logical thinking from childhood to adolescence.

3- Grint,D,M,(1989):the effect of training program on the analogical reasoning abilities of elementary school – aged children unpoublished doctoral dissertation, howard university.

4- Russel, yeany.(1979) Acase from, research for training sciences teacher in the nsefor inductive idiirect teaching studigis, scinceeducation, vol. 59, no9.

5- Levine,Gustave 1981,Introductory Statisticsfor Psychology, academic press Newyork.